

لسان العرب

(رجب) الرَّجْبُ بِالضَّمِّ السَّعَةُ رَجْبُ الشَّيْءِ رُجْبًا وَرَحَابَةٌ فَهُوَ رَجْبٌ وَرَجِيبٌ وَرُجَابٌ وَأَرَجَبَ اتَّسَعَ وَأَرَجَبْتُ الشَّيْءَ وَسَّعْتُهُ قَالَ الْحَجَّاجُ حِينَ قَتَلَ ابْنَ الْقِرِّيَّةِ أَرَجَبٌ يَا غُلَامُ جُرِّدَهُ وَقِيلَ لِلخَيْلِ أَرَجِبْ وَأَرَجِبِي أَيِ تَوَسَّعِي وَتَبَاعَدِي [ص 414] وَتَذَخَّرِي زَجْرَ لَهَا قَالَ الْكَمِيتُ بْنُ مَعْرُوفٍ .

نُعَلِّمُهَا هَيْبِي وَهَلَاً وَأَرَجِبٌ ... وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا .
وَقَالُوا رَجِبَتْ عَلَيْكَ وَطُلَّتْ أَيِ رَجِبَتْ الْبِلَادُ عَلَيْكَ وَطُلَّتْ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ رَجِبَتْ بِلَادُكَ وَطُلَّتْ أَيِ اتَّسَعَتْ وَأَصَابَهَا الطَّلُّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَيْمٍ عَلَى طَرِيقِ رَجْبِ أَبِي وَاسِعٍ وَرَجُلِ رَجْبِ الصَّدْرِ وَرَجْبِ الصَّدْرِ وَرَجِيبِ الْجَوْفِ وَاسِعُهُمَا وَفُلَانٌ رَجِيبٌ الصَّدْرُ أَيِ وَاسِعُ الصَّدْرِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا أَمْ مَرَكُمُ رَجْبُ الذَّرَاعِ أَيِ وَاسِعِ الْقُوَّةِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ وَرَجِبَتْ الدَّارُ وَأَرَجَبَتْ بِمَعْنَى أَيِ اتَّسَعَتْ وَامْرَأَةٌ رُجَابٌ أَيِ وَاسِعَةٌ وَالرَّجْبُ بِالْفَتْحِ وَالرَّجِيبُ الشَّيْءُ الْوَاسِعُ تَقُولُ مِنْهُ بَلَدٌ رَجْبٌ وَأَرْضٌ رَجْبَةٌ الْأَزْهَرِيُّ ذَهَبَ الْفِرَاءُ إِلَى أَنَّهُ يُقَالُ بِلَادٌ رَجْبٌ وَبِلَادٌ رَجْبَةٌ كَمَا يُقَالُ بِلَادٌ سَهْلٌ وَبِلَادٌ سَهْلَةٌ وَقَدْ رَجِبَتْ تَرَجَّبٌ وَرَجْبٌ يَرَجَّبُ رُجْبًا وَرَحَابَةً وَرَجِبَتْ رَجْبًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَأَرَجَبَتْ لُغَةٌ بِذَلِكَ الْمَعْنَى وَقَدْرُ رُجَابٌ أَيِ وَاسِعَةٌ وَقَوْلُ اللَّطِّيفِ D وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجِبَتْ أَيِ عَلَى رُجْبِهَا وَسَّعَتْهَا وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَنَحْنُ كَمَا قَالَ اللَّطِّيفُ تَعَالَى وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَجِبَتْ وَأَرْضٌ رَجْبِيَّةٌ وَاسِعَةٌ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَالرَّجْبِيَّةُ مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَمَعُهَا رُجْبٌ مِثْلُ قَرِيَّةٍ وَقُرِّيَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهَذَا يَجِيءُ شَاذًا فِي بَابِ النَّاخِصِ فَأَمَّا السَّالِمُ فَمَا سَمِعْتُ فَعَلَةً جُمِعَتْ عَلَى فَعَلٍ قَالَ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ثِقَةٌ لَا يَقُولُ إِلَّا مَا قَدْ سَمِعَهُ وَقَوْلُهُمْ فِي تَحِيَّةِ الْوَارِدِ أَهْلًا وَمَرَجِبًا أَيِ صَادَفَتْ أَهْلًا وَمَرَجِبًا وَقَالُوا مَرَجِبْتُكَ اللَّهُ وَمَسَّهْلًا وَقَوْلُهُمْ مَرَجِبًا وَأَهْلًا أَيِ أَتَيْتُ سَعَةً وَأَتَيْتُ أَهْلًا فَاسْتَأْنَسَ وَلَا تَسْتَوْحِشْ وَقَالَ اللَّيْثُ مَعْنَى قَوْلِ الْعَرَبِ مَرَجِبًا أَنْزَلَ فِي الرَّجْبِ وَالسَّعَةِ وَأَقِيمْ فَلَاكَ عَيْنِدْنَا ذَلِكَ وَسئَلُ الْخَلِيلِ عَنْ نَسَبِ مَرَجِبًا فَقَالَ فِيهِ كَمَيْنُ الْفِعْلِ أَرَادَ بِهِ أَنْزَلَ وَأَقِيمْ فَذُصِّبَ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ فَلَمَّا عُرِفَ مَعْنَاهُ الْمُرَادُ بِهِ أُمِّيتَ الْفِعْلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ غَيْرُهُ فِي قَوْلِهِمْ مَرَجِبًا أَتَيْتُ أَوْ لَقَيْتُ رُجْبًا وَسَعَةً لَا ضَرِيْقًا

وكذلك إذا قال سهلاً أراد نزلت بلاداً سهلاً لا حزاناً غليظاً شمر سمعت ابن الأعرابي يقول مَرَّ حَيْكَ اللّٰهُ وَمَسَّ هَلَاكَ وَمَرَّ حَيْبًا بِكَ اللّٰهُ وَمَسَّ هَلَاكَ بِكَ اللّٰهُ وتقول العرب لا مَرَّ حَيْبًا بِكَ أَي لا رَحْمِيَّتَ عَلَيْكَ بِلَادُكَ قال وهي من المصادر التي تقع في الدُّعَاءِ لِلرَّجْلِ وَعَلَيْهِ نَحْوُ سَقِيًّا وَرَعِيًّا وَجَدْعًا وَعَقْرًا يريدون سَقَاكَ اللّٰهُ وَرَعَاكَ اللّٰهُ وقال الفراءُ معناه رَحَّبَ اللّٰهُ بِكَ مَرَّ حَيْبًا كَأَنَّهُ وَضِعَ مَوْضِعَ التَّرْحِيْبِ وَرَحَّبَ بِالرَّجْلِ تَرَحُّبًا قال له مَرَّ حَيْبًا وَرَحَّبَ بِهِ دَعَاهُ إِلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ لِحُزَيْمَةَ بِنْتُ كَيْسَانَ مَرَّ حَيْبًا أَي لَقِيْتِ رَحْبًا وَسَعَةً وَقِيلَ مَعْنَاهُ رَحَّبَ اللّٰهُ بِكَ مَرَّ حَيْبًا فَجَعَلَ الْمَرَّ حَيْبًا مَوْضِعَ التَّرْحِيْبِ وَرَحْبَةَ الْمَسْجِدِ وَالِدَارِ بِالتَّحْرِيكِ سَاوَدَتْهُمَا وَمُتَّسَعَهُمَا قَالَ سِيبَوِيهِ رَحْبَةٌ وَرَحَابٌ [ص 415] كَرَقْبَةٌ وَرَقَابٌ وَرَحَابٌ وَرَحْبَاتٌ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ لِلصَّخْرَةِ بَيْنَ أَفْنِيَّةِ الْقَوْمِ وَالْمَسْجِدِ رَحْبَةٌ وَرَحْبَةٌ وَسُمِّيَتِ الرَّحْبَةُ رَحْبَةً لِسَعَتِهَا بِمَا رَحْمِيَّتُ أَي بِمَا اتَّسَعَتْ يُقَالُ مَنْزِلَ رَحْبٍ وَرَحْبٌ وَرَحَابٌ وَالْوَادِي مَسَايِلُ الْمَاءِ مِنْ جَانِبَيْهِ فِيهِ وَاحِدَتَا رَحْبَةٍ وَرَحْبَةُ الثُّمَامِ مُجْتَمَعُهُ وَمَنْدَبِيَّتُهُ وَرَحَابُ التَّخُومِ سَعَةٌ أَوْ طَارِ الْأَرْضِ وَالرَّحْبَةُ مَوْضِعٌ الْعَيْنِ بِمَنْزِلَةِ الْجَرِينِ لِلتَّامِرِ وَكَلْبُهُ مِنَ الْإِتْسَاعِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الرَّحْبَةُ وَالرَّحْبَةُ وَالتَّثْقِيلُ أَكْثَرُ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ مِنْ رَحْبَاتٍ مِنْ حِلَالٍ وَكَلِمَةٌ شَاذَةٌ تَحْكِي عَنْ نَصْرِ بْنِ سَيِّدَارٍ أَرَّحْبِيَّكُمْ الدُّخُولُ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرِّ مَا نَبِيَّ أَي أَوْ سَعَكُمْ فَعَدَّيْ فَعَلَّ وَلَيْسَتْ مُتَّعَدِّيَّةٌ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ إِلَّا أَنْ أَبَا عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ حَكَى أَنَّ هَذَا تَعْدِيَّتُهَا إِذَا كَانَتْ قَابِلَةً لِلتَّعْدِيِّ بِمَعْنَاهَا كَقَوْلِهِ وَلَمْ تَبْصُرِ الْعَيْنُ فِيهَا كِلَابًا قَالَ فِي الصَّحَاحِ لَمْ يَجِئْ فِي الصَّحِيحِ فَعَلَّ بِضَمِّ الْعَيْنِ مُتَّعِدِيًّا غَيْرَ هَذَا وَأَمَّا الْمَعْتَلُ فَقَدْ ائْتَلَفُوا فِيهِ قَالَ الْكِسَائِيُّ أَصْلُ قَوْلَاتِهِ وَقَوْلَاتُهُ وَقَالَ سِيبَوِيهِ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَتَّعَدِّي وَلَيْسَ كَذَلِكَ طُلُوتُهُ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ؟ الْأَزْهَرِيُّ قَالَ اللَّيْثُ هَذِهِ كَلِمَةٌ شَاذَةٌ عَلَى فَعَلَّ مُجَاوِزٌ وَفَعَلَّ لَا يَكُونُ مُجَاوِزًا أَبَدًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا يَجُوزُ رَحْبِيَّكُمْ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ وَنَصْرٌ لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَالرُّحْبِيُّ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَى أَعْرَضُ ضِلَاحٍ فِي الصَّدْرِ وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّاحِزُ فِي الرَّحْبِيِّينَ وَهُمَا مَرَّجِعَا الْمَرَّ فَعِيْنِ وَالرُّحْبِيَّانِ الضِّلَاحَانِ اللَّتَانِ تَلَيَّانِ الْإِبْطَاحِيْنَ فِي أَعْلَى الْأَضْلَاحِ وَقِيلَ هُمَا مَرَّجِعَا الْمَرَّ فَعِيْنِ وَاحِدُهُمَا رُحْبِيُّ وَقِيلَ الرَّحْبِيُّ حَيْبِي مَا بَيْنَ مَعْرُزِ الْعُنُقِ إِلَى مَنْدَقِطَاحِ الشَّرَاسِيْفِ وَقِيلَ هِيَ مَا بَيْنَ ضِلَاحِيْ أَعْلَى الْعُنُقِ إِلَى مَرَّجِعِ الْكَتِفِ وَالرُّحْبِيُّ حَيْبِي سَمَةٌ تَسْمَى بِهَا الْعَرَبُ عَلَى جَنْبِ الْبَعِيرِ وَالرُّحْبِيُّ حَيْبِيَّاءُ مِنَ الْفَرَسِ أَعْلَى الْكَشْحِيِّينَ وَهُمَا رُحْبِيَّانِ الْأَزْهَرِيُّ الرَّحْبِيُّ حَيْبِيَّاءُ الْقَلْبِ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِنْسَانِ أَي

مكانٌ نَبِيضٌ قلبه وخَفَقَانِهِ ورَحْبَةٌ مالِكُ بنِ طَوْقٍ مَدِينَةٌ أَجْدَثُهَا مالِكٌ على شاطئِ الفُرَاتِ ورُحَابَةٌ موضعٌ معروفٌ ابنِ شميلِ الرَّحَابُ في الأودية الواحدة رَحْبَةٌ وهي مواضعٌ مُتَوَاطِئَةٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وهي أَسْرَعُ الأَرْضِ نباتاً تكون عند مُنْتَهَى الوادي وفي وَسَطِهِ وقد تكون في المكانِ المُشْرِفِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ وما حَوْلَهَا مُشْرِفٌ عليها وإذا كانت في الأَرْضِ المُسْتَوِيَّةِ نزلَهَا الناسُ وإذا كانت في بطنِ المَسَايِلِ لم يَنْزِلْهَا الناسُ فإذا كانت في بطنِ الوادي فهي أُقْنَةٌ أَيْ حُفْرَةٌ تُمْسِكُ الماءَ ليست بالقَعيرةِ جِدًّا وسَعَتُهَا قَدْرُ غَلْوَةٍ والناسُ يَنْزِلُونَ ناحيةً منها ولا تكون الرَّحَابُ في الرَّمْلِ وتكون في بطونِ الأَرْضِ وفي طَوَاهِرِهَا وبنو رَحْبَةَ بَطْنٌ مِنْ حِمْيَرَ وبنو رَحْبَةَ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ [ص 416] وَأَرَحْبُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَمْدَانَ وبنو أَرَحْبَةَ بَطْنٌ مِنْ هَمْدَانَ إِلَيْهِمْ تُنْسَبُ الذَّجَائِبُ الأَرَحْبِيَّةُ قال الكُميتُ شاهداً على القبيلةِ بني أَرَحْبَةَ . يَقُولُونَ لَمْ يُمْرُثْ وَلَوْ لَا تُمْرَاثُهُ ... لَقَدْ شَرَكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرَحْبُ . الليثُ أَرَحْبُ حَيٌّْ أَوْ مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الذَّجَائِبُ الأَرَحْبِيَّةُ قال الأزهريُّ ويحتملُ أَنْ يَكُونَ أَرَحْبُ فَحْلاً تُنْسَبُ إِلَيْهِ النجائبُ لَأَنَّهَا مِنْ نَسَلِهِ والرَّحْبِيُّ الأَكُولُ ومَرَحْبُ اسمٌ ومَرَحْبُ فَرَسٌ عَبدِ اللّهِ بنِ عَبدِ . والرَّحَابَةُ أَطْمٌ بالمدينةِ وقولُ النابغةِ الجعديِ . وبعضُ الأَخِلَاءِ عِنْدَ البَلَاءِ ... ءِ والرُّزْءِ أَرَوْغٌ مِنْ تَعْلَابِ . وكيفَ تُواصلُ مَنْ أَصْبَحَتْ ... خَلَلَتْهُ كَأَبِي مَرَحْبِ ؟ . أَرَادَ كخَلَالَةَ أَبِي مَرَحْبِ يَعْزِي بِهِ الظَّلَّ